

الفصل الرابع

النقد التربوي والمعايير النقدية عند الإمام الذهبي

تمهيد

يكاد الباحث يجد معظم الآراء النقدية التربوية عند الإمام الذهبي في كتاب (بيان زغل العلم والطلب) ، (وهو جزء لطيف ، بين فيه الذهبي آراءه في مختلف العلوم وطلابها ، والمذاهب ، وما قد يعترها من أفات تكدر صفو تلك المطالب . بأسلوب سلس ، يجلو في الأسماع ، ولهجة مستطرفة الأسجاع ، وهو يدل الباحث على مبلغ صلة الذهبي بالعلوم التي تكلم عليها)^(١) ويعطيه صورة عن الحياة العلمية في عصر الذهبي ، كأنه يعيش معه تلك الحقبة الفكرية التاريخية ، وكأنّ بعض صفحاته تطالعك بصورة طريفة عن أوضاع

(١) من مقدمة كتاب (بيان زغل العلم والطلب) بقلم الناشر (القدسي) دمشق سنة ١٢٤٧ هـ .

(٢) الإمام الذهبي : بيان زغل العلم والطلب ٤ (مرجع سابق) .